

## التحليل الجغرافي للعنف الأسري للمرأة والطفل في محافظة النجف الاشرف لعام 2024

### Geographic Analysis of Domestic Violence Against Women and Children in Najaf Governorate for the Year 2024

م.م بنين ناصر أحمد، جامعة الكوفة / مركز تكنولوجيا الجيوماتكس

تاريخ الاستلام: 2026/6/5 تاريخ القبول: 2026/6/17 تاريخ النشر: 2026/6/24

#### ملخص:

بينت الدراسة ابرز مظاهر العنف الاسري للمرأة والطفل بجميع انواع العنف وبينت الدراسة ايضا ان هناك عوامل اخرى وجب تسليط الضوء عليها الا وهي العمر عند الزواج وأثره في المشاكل العائلية وكذلك العوامل الاقتصادية التي تؤثر في الحياة العائلية ويحدث بسببها العنف كعائدية السكن وعدد الاسر في المسكن الواحد وغيرها مما يؤثر فيها من خلال الزيادة او النقصان في نسب المشكلات العائلية حسب ماتم التوصل اليه من خلال تلك الدراسة كما وبين البحث ابرز خصائص المرأة النجفية في مختلف الوحدات الادارية للمحافظة وكذلك ابرز المشكلات التي تعاني منها النساء وبالخصوص النساء المتزوجات من مظاهر التعنيف المختلفة . وتم عمل القوانين والأنظمة من أجل ذلك ورفضت كل ما يتعلق بأشكال العنف، وخصصت له مواد أشارت صراحة إلى العنف الأسري في مواد معينة، وما ينتج عنه من أضرار واقعة على النفس الإنسانية. وكانت أهم التوصيات: العمل على إزالة الثغرات في قانون الحماية من العنف الأسري حيث لم يشمل القانون الشركاء السابقين أو من أقاموا علاقات خارج الزواج، مثل المخطوبين أو من هم في زيجات غير رسمية. والاستفادة من القوانين التي عالجت موضوع الحماية من العنف الأسري في الدول الأخرى بما يتناسب مع الشريعة الإسلامية وعادات وتقاليد المجتمع العربي وبذلك فان الدراسة لا تكتفي بعرض معدلات المشاكل العائلية في منطقة ما كون ذلك يدخل في مجال الديموغرافية ، لذا يجب عليه ان يتم توضيح العلاقة القائمة بينها وبين الظواهر الاخرى والربط فيما بينها ضمن حيز المكان.

كلمات مفتاحية: التحليل الجغرافي، العنف الاسري، المرأة، الطفل

**Abstract:**

The study highlighted the most prominent manifestations of domestic violence against women and children, encompassing all types of violence. The study also indicated that there are other factors that must be highlighted, namely age at marriage and its impact on family problems, as well as economic factors that affect family life and lead to violence, such as housing conditions and the number of households in the , among other factors that influence these issues by increasing or decreasing the incidence of family problems, as determined by the study. The research also highlighted the most prominent characteristics of women in Najaf across the province's various administrative units, as well as the most significant problems faced by women—particularly married women—in relation to various forms of abuse. Laws and regulations were enacted to address this issue, rejecting all forms of violence and dedicating specific provisions that explicitly refer to domestic violence and the resulting harm to human dignity. The most important recommendations were: to work on eliminating loopholes in the Domestic Violence Protection Law, as the law does not cover former partners or those in extramarital relationships, such as fiancés or those in common-law marriages. It also recommended drawing on laws addressing protection from domestic violence in other countries, in a manner consistent with Islamic law and the customs and traditions of Arab society. Thus, the study does not merely present rates of family problems in a given region, as this falls within the realm of demography; but must clarify the relationship between these issues and other phenomena and establish connections among them within a specific geographical context.

**Keywords:** Geographic Analysis, Domestic Violence, Women, Children

تتعرض المرأة النجفية لعدة من المشكلات العائلية من أبرز العوامل التي تؤدي الى احداث ظاهرة العنف ضد المرأة ومن هنا تبرز أهمية وضع سياسة لترشيد النمو السكاني حيث أن المشكلات العائلية لأي مجتمع ما هي الاننتاج العوامل الاقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع ومن جهة أخرى فان أهمية دراسة المشكلات العائلية تكمن في الدور الذي تقوم به عند رسم خطط المستقبل في أي دولة في مجالات متعددة على سبيل المثال فيما يتعلق برعاية الطفل والأمومة وفتح المدارس ورسم سياسات التعليم على وجه العموم وكذلك العلاج وفتح المستشفيات وأيضا الميادين الإنتاجية سواء في ذلك ميادين الإنتاج السلعي أو ميادين الإنتاج الخدمي أي غير السلعي<sup>(1)</sup> بهدف البحث إلى التعرف على مفهوم وأنواع العنف الأسري ضد المرأة والطفل، وعلى تأثير ظاهرة الادمان في زيادة العنف الأسري ضد المرأة والطفل. والتعرف على الإجراءات التي اتخذتها المحافظة لمواجهة العنف الأسري ضد المرأة والطفل. والتعرف على أوجه القصور في الإجراءات والتدابير التي اتخذتها المحافظة في مواجهة العنف الأسري ضد المرأة والطفل. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال عرضها وتحليلها ومقارنتها للأحكام والنصوص القانونية ذات العلاقة بموضوع العنف الأسري ضد المرأة والطفل في الأنظمة الدولية وكانت أهم نتائج الدراسة: زادت جرائم العنف الأسري في الأونة الأخيرة بسبب التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، واتخذت العديد من دول العالم إجراءات للحد من العنف الأسري من أجل حماية النساء والأطفال.

المبحث الاول

الاطار النظري

اولاً - مشكلة البحث : Research problem

تعد المشاكل العائلية من المشكلات المثيرة للجدل من ذوي الاختصاص في جميع المجالات العقائدية والفقهية والقانونية والاجتماعية والدراسات السكانية على حد سواء فالبعض يتقبلها كونها تعالج قضايا شائكة قد تجر المرأة الى الانحراف ويكون التعنيف لصالحها كي لا يدعوها قلة الاهتمام وعدم متابعة الزوج الى طرق غير مشروعة , وتفرغت عن تلك المشكلة عدة مشكلات ثانوية جاءت كالآتي :-

(1) حسين عذاب الجبوري , تعدد الزوجات واثره على الانجاب في محافظة القادسية , رسالة ماجستير , 1998 , ص185.

تمثلت مشكلة الدراسة بالتساؤلات عن توظيف النساء وأثرها في المشاكل العائلية من اذ أنها ظاهرة تؤثر في الإنجاب سلبا أم إيجابا , وكذلك معرفة تباينها من منطقة إلى أخرى وفي المكان الواحد بين فترة وأخرى

ولغرض توضيح تلك المشكلة بشيء أكثر دقة ووضوح لابد من التساؤل عن أقسام حالة التعنيف بمثابة مشكلات فرعية يمكن صياغتها على النحو الآتي :

- 1- ماهو التباين المكاني للعنف ضد النساء والاطفال في منطقة الدراسة؟
- 2- ما مدى ارتفاع نسب المشاكل العائلية بين وحدات منطقة الدراسة؟
- 3- مالعوامل التي تؤدي الى زيادة حدة المشاكل العائلية وتوزيعها زمنيا ومكانيا؟
- 4- كيف تتباين نسب ظاهرة العنف ضد المرأة والطفل في منطقة الدراسة؟

ثانياً - فرضية البحث Research Hypothesis :

تعد الفرضية حلا مقترحا أو جواب أولي لمشكلة البحث ، وقد وضعت للدراسة فرضية رئيسية مفادها:

(( أن المشاكل العائلية تختلف من مكان إلى اخر في منطقة الدراسة نتيجة لتفاعل مجموعة من المتغيرات المكانية المؤثرة فيها )) وللتحقق من صحة تلك الفرضية وضعت الفرضيات الثانوية الآتية:

- 1- تتباين المشكلات العائلية في منطقة الدراسة كما وإنها تؤثر تأثيرا مباشرا وغير مباشر في الحياة الأسرية .

- 2- تنخفض نسبة المشاكل العائلية في منطقة الدراسة انخفاضا طفيفا في المناطق الأكثر ثراء .
- 4- تتباين نسب المشاكل العائلية للموظفات وفقا لمجموعة أسباب .

ثالثاً – هدف البحث The Aim of Research :

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى معرفة ظاهرة التعنيف ضد المرأة والطفل والعوامل المؤثرة فيها سواء اكانت اقتصادية او اجتماعية وتوزيعها مكانيا، وتبيان أهم العوامل المؤثرة في تلك المعدلات التي تتضمن عنها إختلاف الظاهرة من مكان إلى آخر، أما أهمية تلك الظاهرة .  
والمشكلات العائلية ظاهرة يصعب السيطرة عليها طالما أنها ترتبط بالعلاقات العائلية بين الزوج وزوجته وبين افراد العائلة انفسهم كتعنيف الأخ لأخته وغيرها ، فضلا عن أهمية تحديد المشكلات العائلية وإتجاهاتها للجهات التخطيطية عند وضع الخطط التنموية .

رابعاً – أهمية البحث Importance of the Research:

بينت الدراسة ابرز المشاكل العائلية وأهمية دور المرأة في معالجة تلك المشكلات اذ تعد بانها عامل من عوامل العنف ضد المرأة والتي تؤدي بدورها الى احداث ظاهرة الطلاق المنتشرة في الوقت الحالي .

وهناك أسباب دعت الباحث إلى دراسة هذا الموضوع لإيجاد السبل الكفيلة بتوضيحه وأيجاد عدة طرق لمعالجة تلك الظاهرة ومن أبرز الأسباب هي كالآتي :

- 1- تباين معدلات المشاكل العائلية في منطقة الدراسة .
- 2- التباين المكاني للمشكلات العائلية في جميع الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة من اقضية ونواحي وقرى وارياف .
- 3- مساعدة الأفراد والازواج في تحقيق أهدافهم الإيجابية وتوفير الامور التي تساعد على التمتع بالصحة المثلى لتحمل ادارة أكثر من أسرة واحدة .
- 4- ندرة الدراسات المتخصصة بظاهرة العنف الاسري على مستوى القطر بصورة عامة وفي محافظة النجف الأشرف بصورة خاصة .

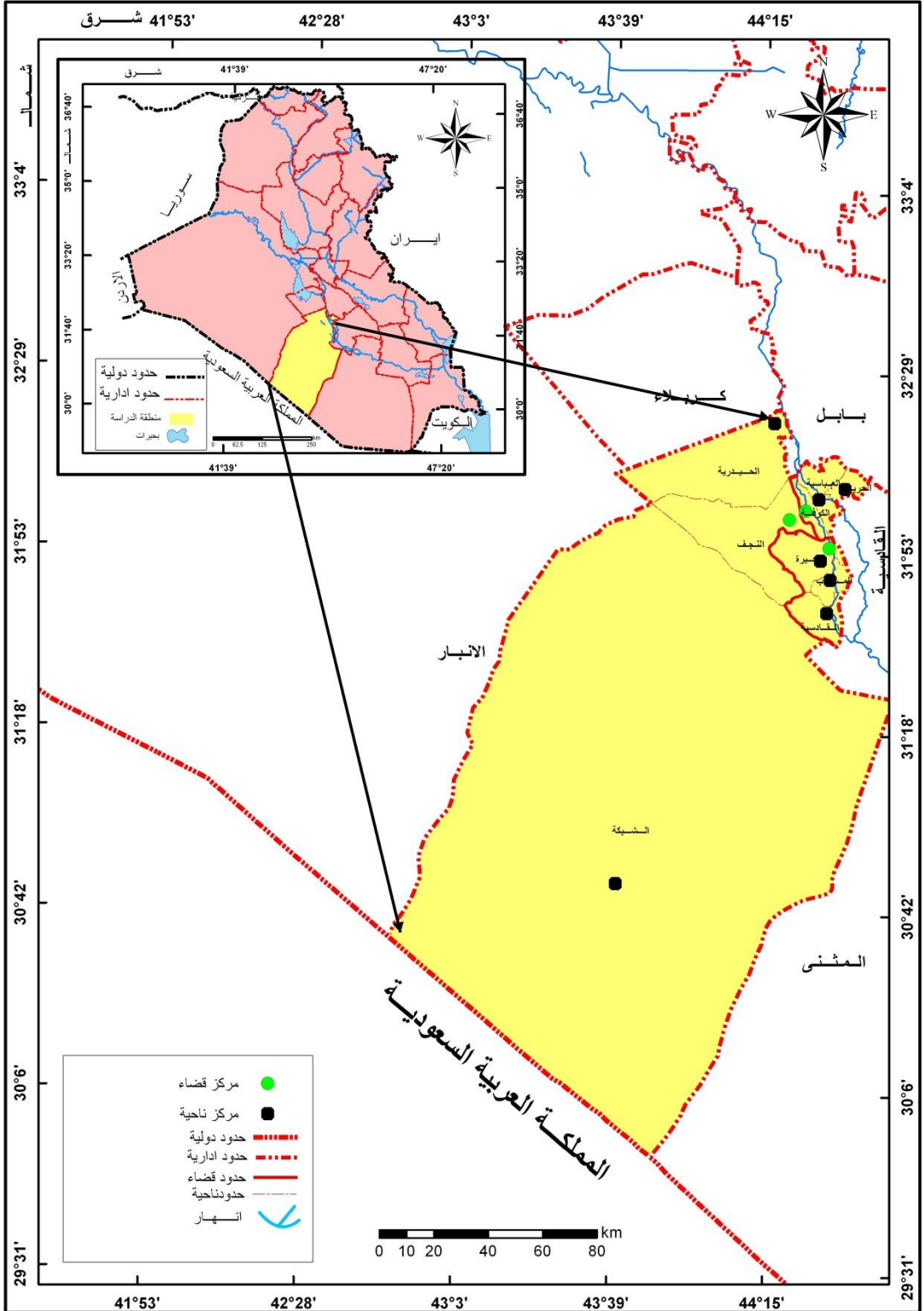
سادسا

: الحدود المكانية للبحث :

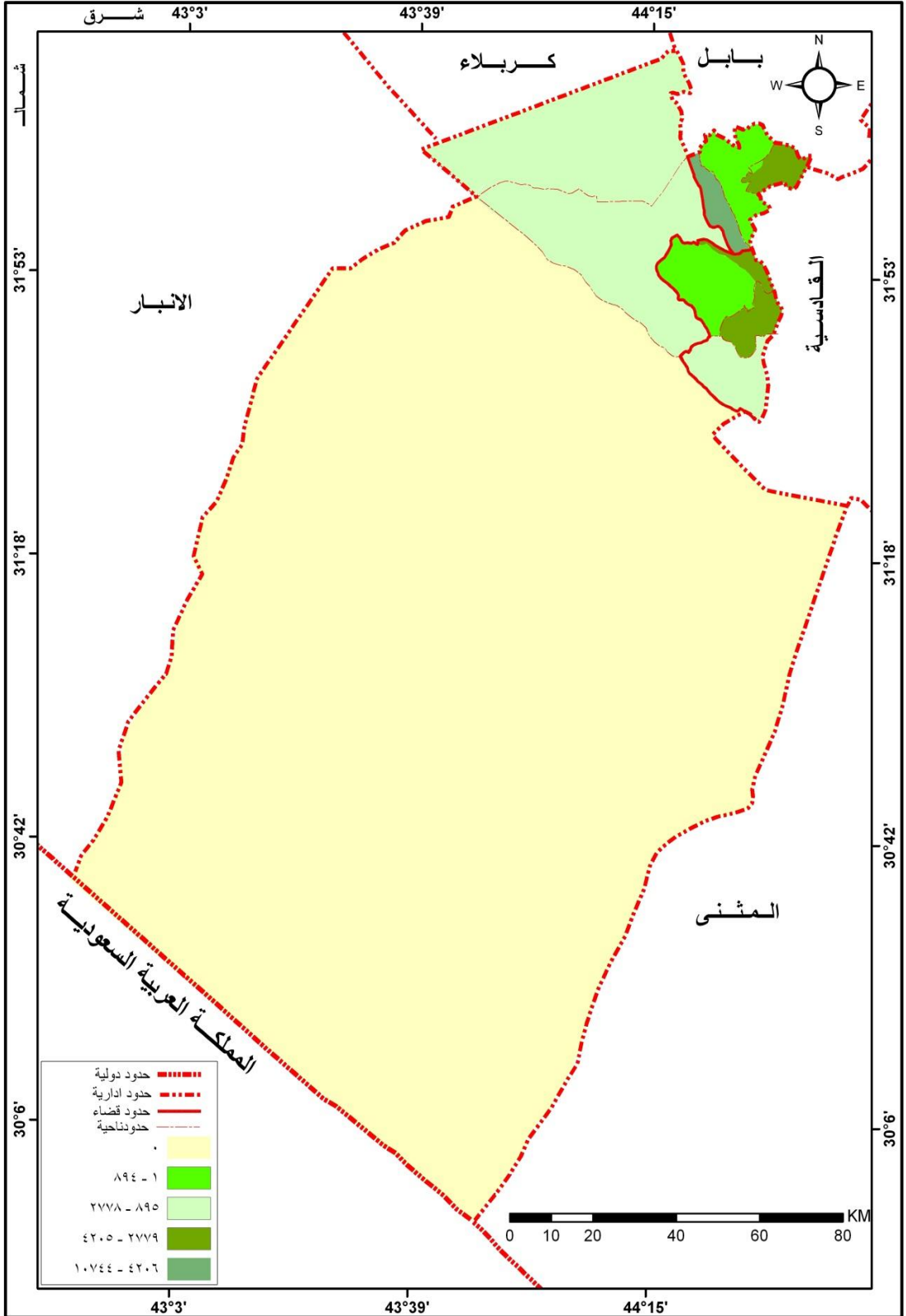
اهتمت الدراسة بمحافظة النجف التي تمتد على مساحة (28824) كم<sup>2</sup>، وهي من محافظات الفرات الاوسط كما في الخريطة رقم (1) وتقع فلكيا بين دائرتي عرض (2,9,50-3,2,21) درجة شمالاً وبين خطي الطول (4,4,44-4,2,50) شرقاً، وتتألف المحافظة من (9) وحدات ادارية تتمثل في اربعة اقضية وستة نواحي .

مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية









المصدر / وزارة الموارد المائية , الهيئة العامة للمساحة , خريطة النجف الادارية 2024م.

المبحث الثاني

التوزيع المكاني للنساء والاطفال المعنفين في محافظة النجف

1- التوزيع العددي للنساء والاطفال المعنفين :

تعد المرأة المعنفة بانها المرأة التي تعرضت لانواع التعنيف من قبل الأهل أو الزوج او الاقارب كالعنف اللفزي او العنف الجسدي او الجنسي الخ من انواع العنف الاخرى , تتوزع اعداد كبيرة من النساء المعنفات في عموم المحافظة وبالخصوص مراكز ا قضية المحافظة اذ نرى لكل وحدة ادارية مجموعة من الخصائص التي تميز المرأة المعنفة عن غيرها ويكون التوزيع كالآتي :

يلاحظ من الجدول (1) وباستخدام الدرجة المعيارية ظهر وجود أربع مستويات للنساء والاطفال المعنفين وهي كالآتي :

1- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+ 0,50 فأكثر):

شمل هذا المستوى بحسب الدراسة الميدانية للنساء المعنفات في مركز قضاء النجف بمجموع نحو (127) امرأة معنفة اما عدد الاطفال فكان في ناحية العباسية نحو (146) طفل معنف ويشير هذا الارتفاع الى زيادة نسبة النساء والاطفال المعنفين في تلك الوحدات الادارية وعدم ممارسة حقوقهم بسبب عدم احترام المرأة وعدم اعطاء الاطفال حقوقهم

2- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+ 0,00 , 0,49):

وشمل هذا المستوى كل من مركز قضاء المشخاب وناحية العباسية وكان نصيب كل منهما ( 74 , 70) لكل منهما على التوالي اما بالنسبة للاطفال المعنفين فبلغ هذا المستوى كل من مركز قضائي النجف والكوفة فكان عددهم نحو (126,122) لكل منهما على التوالي .

3- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (- 0,01 , 0,49):

ويشمل هذا المستوى ناحية الحيدرية ومركز قضاء المناذرة وناحية القادسية اذ بلغ نحو (39 , 33) هو قلة سكانها مقارنة مع الوحدات الادارية الاخرى .

اما بالنسبة للاطفال المعنفين فبلغ في هذا المستوى ناحية الحيدرية اذ بلغ نحو (116) طفل معنف نتيجة عدم توفر الحريات للاطفال في تلك المناطق وحرمانهم من ابسط حقوقهم .

4- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (- 50,0 فأقل):

شمل هذا المستوى كل من ناحيتي الحيرة والحيرة والشبكة بنحو (20 , 13 , 2) وبالمرتبة الأخيرة من

المحافظة

اما بالنسبة للاطفال المعنفين فبلغ حوالي (89,78,78,68,67) في كل من الحيرة والمناذرة وقضاء المشخاب وناحية الحرية والشبكة والقادسية على التوالي .

الجدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للنساء والاطفال المعنفين في محافظة النجف الاشرف حسب الوحدات

الادارية لعام 2024

الوحدات الادارية	النساء المعنفات	الدرجة المعيارية	الاطفال المعنفين	الدرجة المعيارية	المجموع	الدرجة المعيارية	النسبة
مرکز قضاء النجف	1 27	1 79	1 26	2 53	2 53	1 342	9.48
ناحية الحيدرية	3 7	- 0.43	1 16	- 0.54	1 53	0 173	92.
ناحية الشبكة	1 2	- 0.72	6 8	- 0.73	7 0	- 1.190	08.
مرکز قضاء الكوفة	9 6	1 33	1 22	1 39	2 18	0 757	6.96
ناحية العباسية	7 0	- 0.33	1 46	- 0.26	2 16	0 563	18.
ناحية الحرية	1 3	- 0.3	6 9	- 0.57	8 2	- 0.995	50.
مرکز قضاء	3 1	- 0.3	7 8	- 0.19	1 09	- 1.385	28.

التحليل الجغرافي للعنف الأسري للمرأة والطفل في محافظة النجف الاشرف لعام 2024

المناذرة							
7	-	1	--	8	-	2	ناحة الحيرة
28,	0.216	09	-	9	0.19	0	
5	0.	1	-	7	1.	7	مركز قضاء المشخاب
7,	952	52	0.22	8	21	4	
4	-	9	-	6	-	3	ناحة القادسية
81.	1.385	7	0.41	7	0.22	0	
1	%00	1	0	9	59	5	المجموع الكلية
	0	964	0		0	10	
		1	0	1	12,18	1	الوسط الحسابي
	0	42,27	0		0	23,09	
		1	1	1	12,09	1	الاذن حرفي
	1	8241,	1		1	22,27	المعياري

المصدر / الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية 2024.

College of Education for Humanities

مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية

2- متوسط العمر عند الزواج :

ان متوسط عمر الإناث في الزواج أكثر من الذكور بحيث تكون الانثى بالغة من عمر (8 سنوات) كما يقول النبي محمد ﷺ زوجوهن في الثمان ولكم الأمان بينما بالنسبة للذكور فيكون بلغوهم في عمر (14 سنة) .

يلاحظ خلال الجدول (2) بالنسبة لمتوسط العمر عند الزواج فقد برز مركز قضاء المناذرة بمعدل نحو (25,5) تليها بعد ذلك مركز قضاء النجف بالنسبة للإناث بمعدل (24,5) تليها بعد ذلك ناحية الحيدرية بمعدل (24,3) ثم بعد ذلك ناحية الحيرة بمعدل (23,9) تليها بعد ذلك مركز قضاء المشخاب (23,8) وناحية الحيرة بمعدل نحو (24,8) تليها بعد ذلك ناحية الشبكة بمعدل نحو (23,4) تليها بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بمعدل نحو (22,9) يليها بعد ذلك ناحية العباسية بمعدل نحو (22,6) يليها بعد ذلك ناحية القادسية بمعدل نحو (22,3) هذا بالنسبة لمتوسط عمر الزواج بالنسبة للإناث ويعود السبب في ذلك انخفاض متوسط عمر الإناث للزواج بسبب التخلص من تحمل مسؤوليتهن خوفا من التعنيف والوسائل الأخرى التي تهين المرأة كونها كائن ضعيف ناهيك عن العوائل التي تزداد بها أعداد الأسرة وبالخصوص للإناث نتيجة كثرة متطلباتهن في الحياة فضلا عن سوء الأوضاع الاقتصادية وانخفاض المستوى المعاشي لدى الأسرة وخاصة في المناطق الريفية من المحافظة . أما بالنسبة للذكور فيكون متوسط العمر عند الزواج يتصدر في ذلك مركز قضاء المناذرة بمعدل نحو (19,7) تليها ناحية الحيدرية بمعدل نحو (19,1) يليها بعد ذلك مركز قضاء الكوفة بمعدل (18,4) وبعدها مركز قضاء النجف بمعدل نحو (18,3) وبعدها مركز قضاء المشخاب بمعدل نحو (17,9) وبعدها ناحية الحيرة بمعدل نحو (17,6) وبعدها ناحية الشبكة بمعدل نحو (17,4) وبعدها ناحية القادسية بمعدل نحو (17,4) وبعدها ناحية العباسية بمعدل نحو (17,2) ويعود السبب في ذلك ارتفاع متوسط العمر عند الزواج بالنسبة للذكور بسبب تدهور الوضع الاقتصادي فضلا عن عزوف الشباب عن الزواج بسبب انخفاض المستوى المعاشي للأسرة والغلاء الفاحش في السلع الاستهلاكية وكذلك كثرة متطلبات اهالي البنات من متطلبات العائلية من مهر ومجوهرات وسكن إلى اخره .

التحليل الجغرافي للعنف الأسري للمرأة والطفل في محافظة النجف الأشرف لعام 2024

الجدول (2)

متوسط العمر عند الزواج بحسب الجنس في محافظة النجف الأشرف لعام 2021

كلا الجنسين	الإناث	الذكور	الوحدات الإدارية
21.5	24.5	18.3	مركز قضاء النجف
21.5	24.3	19.1	ناحية الحيدرية
20.6	23.4	17.4	ناحية الشبكة
20.5	22.9	18.4	مركز قضاء الكوفة
19.7	22.6	17.2	ناحية العباسية
20.9	23.9	18.2	ناحية الحرية
22.4	25.5	19.7	مركز قضاء المناذرة
21.2	24.8	17.6	ناحية الحيرة
20.7	23.8	17.9	مركز قضاء المشخاب
21.1	22,3	17,3	ناحية القادسية
21,01	23,9 6	18,1 1	مجموع المحافظة

المصدر: الملحق (1).

3- أثر التعليم للنساء والأطفال المعنفين: للدراسات الإنسانية

يعد التعليم من أبرز العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في السلوك الإنجابي من حيث المعايير الثقافية والذي يعد بانه شرطاً أساسياً للحصول على الوظائف المرغوبة وتحقيق الرقي الاجتماعي حيث يتسبب الزواج المبكر والحمل المبكر في اضاءة فرص هامة (2).

أكدت الدراسة العلاقة العكسية بين التعليم وظاهرة التعنيف والمشكلات العائلية لكن هذا الأثر يكون واضحاً بعد مرحلة الدراسة الإعدادية أي أن دور التعليم في خفض المشكلات العائلية يكون واضحاً لدى المتزوجات الحاصلات على الشهادة الإعدادية فأكثر، فمعدلات المشكلات العائلية تقل بتقدم مراحل التعليم، وهنا قمنا بإستخدام عبارة المتعلمات لتعني الحاصلات على الشهادة الإعدادية فأكثر.

### الجدول (3)

التوزيع العددي والنسبي للتعليم للنساء والاطفال المعنفين في محافظة النجف الاشرف حسب

الوحدات الادارية لعام 2024

الوحدات الادارية	النساء المتعلمات	النسبة %	الاطفال المتعلمين	النسبة %	المجموع	النسبة
مركز قضاء النجف	13	28	53	26	1	3
ناحية الحيدرية	56	18	25	15	8	3
ناحية الشكبة	5	8	28	4	3	1
مركز قضاء الكوفة	15	22	35	15	1	2
ناحية العباسية	84	8	18	8	1	9

(1) السكان والتعليم والتنمية ( التقرير الموجز ) , ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان) منشورات الامم المتحدة , نيويورك , 2003 , ص 27.

## التحليل الجغرافي للعنف الأسري للمرأة والطفل في محافظة النجف الاشرف لعام 2024

8	4	3,	23	7,	21	ناحية الحرية
,21	4	12		12		
1	7		38	8,	33	مركز قضاء المناذرة
8,28	1	28		13		
5	4	7,	19	5,	27	ناحية الحيرة
,42	6	5		42		
1	1	5,	29	7,	96	مركز قضاء المشخاب
3,24	25	50		31		
2	1	8,	67	8,	37	ناحية القادسية
5,13	04	5		12		
1	7	0	71	0	64	المجموع الكلية
00	11				0	

المصدر / الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية 2024.

يتبين من خلال الجدول السابق ان نسبة النساء والاطفال المتعلمين من المعنفين كانت اقل نسبيا من نسبة النساء والاطفال الغير متعلمين ويعود ذلك الى وسائل عديدة مارستها النساء من مزاوله اعمال خارج المسكن او العمل بمكان زراعي دعت الحاجة فيها الى ترك الدراسة لاي سبب كان اذ تعتبر المناطق الريفية مأوى لبيد العاملة ولكنها تعد نوع من انواع البطالة المقنعة والسبب في ذلك يعد بأنه ابرز اسباب التعنيف داخل الاسرة.

البيروتية للعلوم الإنسانية  
2025 - 1446  
College of Education for Humanities

### المبحث الثالث

العوامل التي ساهمت بتزايد العنف ضد النساء والاطفال في محافظة النجف

#### 1 - المشكلات الأسرية :

للنساء العديد من المشاكل الأسرية والتي لايمكن تناولها بصورة دقيقة بسبب عدم الإفصاح عنها من قبل الأهالي بسبب إرتباط تلك المشكلة بالحياء وما تنسم به المشكلات الأسرية من غموض أذ تنشأ خلافات بين الزوجات بسبب الغيرة المفرطة فيما بينهما أذ ترغب كل منهن بان تثبت وجودها في البيت وتتحكم بوضع الأسرة , وأحيانا تنشأ الخلافات بسبب سوء تصرف الزوج ,

ان عدم إحداث العدالة في معاملة الزوجات والأولاد اذا كان الزوج متزوج من عدة زوجات وإيثار بعض الأولاد دون البعض الآخر , وعدم الإيفاء بمطالب الأسرة يؤدي الى إحداث خلاف بين الأزواج بسبب أمور بسيطة (3).

أ - العنف ضد المرأة والطفل:

ان مشكلة العنف الذي يمارسه الأزواج ضد النساء والأبناء اتخذت ابعاداً أخرى , حيث ان ثلث نساء العالم على الأقل تعرضن للضرب, ويعد العنف ضد الزوجة من أكثر المخاطر التي تواجه السلامة البدنية للمرأة , كما ان العنف العائلي يمثل اساءة في المعاملة البدنية او العاطفية للمرأة من جانب شريكها الزوج او أي فرد من العائلة (4). وقد قدرت دراسة اجريت في الامم المتحدة ان ما يتراوح بين ( 21 – 30%) من النساء يضربهن الزوج مرة واحدة على الأقل في حياتهن , وان النصف على الأقل من هذه النساء يتعرضن للضرب اكثر من ثلاث مرات كل عام , وان نسبة (25%) من النساء المريضات يترددن على اطباء الامراض النفسية يتعرضن للمعاملة السيئة بسبب الضرب من قبل ازواجهن (5). واعلنت الجمعية العامة للامم المتحدة في عام 1999 ان يوم 25 تشرين الثاني هو اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة (6). وهناك اسباب اقتصادية للعنف ضد المرأة كاستيلاء الزوج على راتب زوجته او اجرة عملها فيؤدي ذلك الى ظهور الخلافات الاسرية , وقد اشارت احدى الدراسات التابعة الى وزارة التخطيط للنساء بعمر ( 15 - 45 عام ) في العراق ان نسبة ( 5-64%) من الاناث اكدن على تصرف الزوج بممتلكات زوجته بدون اذنها يعتبر عنفا (7). ويمكننا القول ان التفسير الخاطئ لبعض الأزواج للنصوص الدينية يعتبر عاملاً إضافياً من عوامل او اسباب العنف ضد المرأة , اذ ان بعض الأزواج

2025 - 1446

College of Education for Humanities

(1) مصطفى الخشاب, دراسات في علم الاجتماع العائلي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , 1981م , ص228.

(2) عصام نور , دور المرأة في تنمية المجتمع , الاسكندرية , مؤسسة شباب الجامعة , 2006 , ص26.

(3) عبدالله عطوي , السكان والتنمية البشرية , ط1 , دار النهضة العربية , بيروت , 2004 , ص593.

(4) منظمة الصحة العالمية , " اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة , موقع منظمة الصحة العالمية

( ) (<http://www.who.int>) على شبكة الانترنت ,

(5) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , المسح المتكامل للاوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة في العراق , مصدر سابق , ص164.

يفهم التوجهات والنصوص الدينية الخاصة بعلاقتهم مع الزوجة بشكل يتفق مع رغباتهم وفرض سيطرتهم على زوجاتهم<sup>(8)</sup>.

### أنواع العنف الأسري

كما أوضحنا فإن العنف الأسري يمكن أن يتخذ أشكالاً عدة ويمكن تحديد أنواع العنف الأسري:

#### 1- العنف الجسدي :

العنف الجسدي هو أوضح أنواع العنف، ففيه يمكن للضحية أن تكتشف بشكل سريع كونها تتعرض للإساءة، كما يمكنها طلب المساعدة بشكل أوضح، وإن كان هو الأخطر حسيًا نظرًا لكونه يشمل تأثيرًا مباشرًا يمكن أن يسبب إعاقة أو إصابة أو حتى الوفاة للضحية، ولكنه النوع الأسهل في المقاومة، نظرًا لإدانتته بشكل أكبر من باقي الأنواع مجتمعيًا، ووفق تعريف الموقع القانوني [find low](#) والتعريف الطبي النفسي في [myoclonic](#) فإن العنف الجسدي يشمل:

- أي نوع حسي يؤثر في الجسد مثل؛ الضرب والصفع والدفك واللكم وشد الشعر أو قصه بالقوة، والحرق والقرص أو العض وما إلى ذلك من أفعال.
- يشمل كذلك منع الشخص من الحصول على رعاية طبية أو منعه من زيارة الطبيب.
- إجبار شخص على تعاطي المخدرات أو الكحوليات أو أي مواد ضارة.

#### 2- العنف الجنسي من أنواع العنف الأسري :

العنف الجنسي هو أي فعل جنسي مباشر أو غير مباشر يتم بدون إرادة أو موافقة الضحية أو حتى باستخدام تهريبها وإخافتها، مثل:

- إكراه الضحية على ممارسة الجنس أو أي سلوك له طبيعة جنسية حتى إن لم يكن علاقة جنسية كاملة.

#### 2- العنف العاطفي أو العنف اللفظي :

يعتبر **العنف العاطفي** أحد أنواع العنف خطورة، لكونه يدمر نفسية الضحية بلا دليل أو آثار، بل يحرمها حتى من تعاطف ومساعدة المجتمع والأصدقاء، نظرًا لكونه نوع عنف لا يمكن الإمساك به العنف العاطفي هو أحد أنواع العنف الأسري، ويطلق عليه كذلك العنف اللفظي، ففيه لا يتم المساس بالضحية، بل فقط يتم جرحها وتمزيقها بالكلمات التي تحمل إساءة عاطفية، وهو نوع متلاعب من الإساءة، يتخذ في كثير من الأحوال شكل مزاح ليصعب على الضحية أن تكتشفه. بل يمكن اتهامها بالمبالغة أو الحساسية الزائدة عند الشكوى منه .

(1) علي عبد الامير الكعبي , الاوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية للعام 2012 , جامعة بغداد , كلية الاداب , بحث منشور , مجلة حوار الفكر , السنة الثامنة , العدد الحادي والعشرون , 2012 , ص118.

يلاحظ من الجدول (4) وجود أربع مستويات للتفكك الأسري وهي كالآتي :  
1- المستوى الأول تبلغ درجته المعيارية (+1.0 فأكثر) .

شمل هذا المستوى في حضر منطقة الدراسة كل من ناحية الحيدرية والشبكة والحرية اذ بلغ نحو (31,33,34) حالة تفكك أسري لكل منهما على التوالي ويشير هذا الارتفاع الى كون تلك النواحي ذات ثقل سكاني وتتميز بالطابع الريفي والقوانين العشائرية التي لاتتيح للمرأة الحرية الكاملة بأذ تزداد فيها المشاكل العائلية والتي تؤدي الى إحداث العنف ضد المرأة .

أما بالنسبة للريف فشمل هذا المستوى مركز قضاء الكوفة بنحو (36) حالة تفكك اسري .  
2- المستوى الثاني تبلغ درجته المعيارية (+0.0):

وشمل هذا المستوى كل من مراكز أفضية النجف والمشخاب والمناذرة وكان نصيبها (28) لكل منهما على التوالي والسبب يعود الى تزايد حالات الطلاق والمشكلات الاسرية المختلفة التي ادت الى احداث العنف ضد المرأة .

اما من ناحية الريف فشمل هذا المستوى كل من ناحية الحرية ومركز قضاء المشخاب بنحو (24,26) حالة تفكك أسري .

3- المستوى الثالث تبلغ درجته المعيارية (-0.01):-

ويشمل هذا المستوى كل من ناحيتي العباسية والحرية اذ بلغ نحو (28,26) لكل منهما على التوالي ويعزى ذلك الى اسباب عديدة هي قلة عدد سكان تلك النواحي مقارنة بمراكز الافضية السالفة الذكر ولأسباب عديدة أخرى .

اما ريف المحافظة فشمل هذا المستوى كل من ناحيتي العباسية والحيرة بنحو (19) حالة تفكك اسري لكل منهما على التوالي .

4- المستوى الرابع وتبلغ درجته المعيارية (-0.55):-

شمل هذا المستوى من أذ حضر منطقة الدراسة ناحية القادسية اذ بلغ نحو (17) بالنسبة لحالات العنف ضد المرأة والسبب في ذلك يعود ان تلك المنطقة تتميز بوجود القوانين العشائرية التي تقيد الحريات لدى الأسرة وكذلك العصبية القبلية التي تؤدي الى تزايد المشاكل الاجتماعية فيها مما يسبب حالات الطلاق والعنوسة بسبب النهوة العشائرية .

اما من أذ الريف فقد شمل ذلك المستوى كل من ناحية الحيدرية والقادسية ومركز قضاء المناذرة والنجف بنحو (8,12,12,13) حالة تفكك أسري لكل منهما على التوالي .

التحليل الجغرافي للعنف الأسري للمرأة والطفل في محافظة النجف الاشرف لعام 2024

الجدول (4)

التوزيع الجغرافي للتفكك الأسري للنساء والاطفال المعنفين في محافظة النجف الاشرف حسب

الوحدات الادارية وحسب البيئة لعام 2024

النسبة من المحافظة %	العنف ضد المرأة للريف			العنف ضد المرأة للحضر			
	الدرجة المعيارية	سبب العنف ضد المرأة	لم يسبب العنف ضد المرأة	الدرجة المعيارية	سبب العنف ضد المرأة	لم يسبب العنف ضد المرأة	
51.23	1.21	8	92	0.45	28	72	مركز قضاء النجف
3.62	0.77	13	87	-0.24	34	57	ناحية الحيديرية
0.03	--	--	--	-0.586	31	69	ناحية الشبكة
15.97	1.38	36	64	2.17	26	54	مركز قضاء الكوفة
6.19	-0.19	19	81	-0.93	24	76	ناحية العباسية
2.08	-1.48	23	77	-0.24	33	67	ناحية الحرية
6.14	-	1	88	0.	28	72	مركز

	0.77	2		79			قضاء المناذرة
2.64	- 1.31	1 9	81	- 1.27	31	69	ناحية ة الحيرة
6.14	0. 26	2 2	78	0. 45	28	72	مركز قضاء المشخاب
5.96	0. 53	1 2	88	- 0.58	17	83	ناحية ة القادسية
100	0	1 8.2	81 .8	0	28	69. 1	المجموع الكلي
	0	1 2,08	32 18,	0	14 18,	23, 16	المتوسط الحسابي
	1	1 2,02	31 16,	1	13 12,	22, 24	الأندلس راف المعياري

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

الاستنتاجات :-

1- وجود تباين مكاني وزماني لتزايد اعداد النساء المعنقات في ريف محافظة النجف لعام 2021 اذ تفوق معدلات النمو للمرأة الريفية والبالغ (3,7) على معدل النمو للمرأة الحضرية ويعزى ذلك الى الزيادة الطبيعية وتشجيع الدولة على الانجاب.

2- تراجع معدل الزيادة السنوية للمرأة المعنفة والذي بلغ (2,1) , بينما تفوق معدل الزيادة السنوية الذي بلغ (3,8).

3- بلغت اعلى نسبة للاناث في ريف المحافظة كما في ناحية العباسية بنسبة (21,33%) وادانها كانت في ناحية الشبكة بنسبة (0,14%) وذلك لكونها منطقة صحراوية وذات تربة فقيرة غير صالحة للانتاج الزراعي مما جعلها منطقة طاردة للسكان .

4- تفوق نسبة الفئة العمرية العريضة (15 – اقل من 65 سنة) في عموم المحافظة وهذا امرٌ جيد كون هذه الفئة من السكان تمثل الفئة الشابة والمنتجة والتي تتحمل اعباء الفئات الاخرى .  
التوصيات

1- من الضروري العمل على تشجيع المرأة على تنظيم السلوك الديموغرافي, فيما يخص ضبط الانجاب وهذا بدوره يؤدي الى تراجع الولادات مما له اثر كبير في تخفيف الضغط على ميزانية الاسرة .  
2- يجب على الحكومة الحد من ارتفاع نسبة ظاهرة الطلاق , والتي لها نتائج خطيرة على المجتمع وذلك من خلال توفير فرص عمل مما يساهم في رفع مستوى الدخل وبالتالي يمكن الذكور من تحمل تكاليف الزواج .

3- الاهتمام بدور المرأة الاقتصادي عن طريق الازواج ومساعدتها لاكمال مشوارها الوظيفي ودورها في التكوين الاسري ودعمها لزوجها ومشاركتها في الدخل العائلي .  
المصادر

1- حسين عذاب الجبوري , واثره على الانجاب في محافظة القادسية , رسالة ماجستير , كلية الآداب , جامعة بغداد , 1998 .

2- أحمد علي إسماعيل, أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية, الطبعة الخامسة, دار الفكر العربي, القاهرة, 1984 .

3- عباس فاضل السعدي, جغرافية السكان , مطبعة الرواد , بغداد 2010.

4- عبد الحسين زيني وآخرون, الإحصاء السكاني, الطبعة الأولى, دار المعرفة, بغداد, 1980, ص79.

5- أحمد نجم الدين, جغرافية سكان العراق, مطبعة جامعة بغداد, بغداد, 1982.

6- يونس حمادي علي, مبادئ علم الديمغرافية, مطابع جامعة الموصل, الموصل, 1985, ص286.

7- محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم, السكان ديموغرافياً وجغرافياً, الطبعة الثانية, المطبعة الفنية الحديثة, القاهرة, 1967.

8 - السكان والتعليم والتنمية ( التقرير الموجز ) , ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (شعبة السكان) منشورات الامم المتحدة , نيويورك , 2003 .

9- أحمد علي إسماعيل, أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية, الطبعة

المصادر الاجنبية

1- United Nation , principles and recommendations for  
. population and Housing census , 1980 , p . 93

